وقيل إن المعتمر : الزائر للبيت من عمرة الحاج كما قيل في بيت أعشى باهلة . 233 باب الأَمثال في ترك اللقاءُ ودهوره وأَوقاته .

قال أبو عبيد : وكذلك قولهم : (لا أَفْعَلُهُ ما سَمَرَ ابنا سَمِير) .

ع : قال أبو بكر : السمير : الدهر وابناه الليل والنهار فإذا قالوا : ابنا سمير فإنما يريدون الليل والنهار والسمير : الدهر لأبي زيد وابنا جمير أيضاً : الليل والنهار سميا بذلك للإجتماع يقال : شعر مجمور إذا كان مضفوراً أو مجموعاً فإذا قالوا : (السمر) فإنما يريدون الليل خاصة يقولون (لا آتِيكَ السَّمر وَالقَمَر) أي ما أظلم الليل وطلع القمر .

وأما (ابن جمير) على الإفراد فهو الليل الذي لا يرى فيه القمر .

قال الشاعر : .

(نَهَارُهُمُ ظَمْآنُ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ ... وَإِنْ كَانَ بَدْراً ظَلْمَةُ ابنُ جميرِ) .

قال أبو عبيد : قال الأحمر في مثل هذا : (لا آتِيكَ سَجِيسَ الأَوْجس) قال : وكذلك (سجيس غُبَيْس) قال : ومعناهما الدهر